

”وين بتدرس سارة“ هاشتاج يكشف الفساد داخل أروقة السلطة الفلسطينية



سرب نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي وثيقة تكشف فساد بعض القيادات داخل السلطة الفلسطينية، الوثيقة التي أرسلها مدير المعابر السابق نظمي مهنا إلى مكتب رامي حمدالله رئيس الوزراء بسلطة رام الله شملت على مطالبات من الأول بتعويض مالي كبير عن تعليم ابنته وعلاج عائلته.

طلب مهنا من رئاسة الوزراء صرف مستحقات مدرسية لابنته تصل قيمتها إلى 6400 دينار أردني، كما طلب توفير ثمن فواتير بدل علاج عائلته، حيث وصلت قيمة تلك الفواتير إلى 2876 دينار أردني، وذلك خلال كتابين وجههما مدير المعابر السابق إلى رئيس وزارة سلطة رام الله، كما اعتبر مهنا الأموال التي يطلبها جزء من حقوقه كموظف حكومي، مشيرًا إلى أن مطالباته لا تتنافى مع النظام المالي المتاح لدى الحكومة.

من جانبها، أكدت حركة المجتمع المدني الساعية لمكافحة الفساد في الداخل الفلسطيني ”أمان“ أنها ستتقدم بداية الأسبوع القادم بطلب إيضاحات من وزارة المالية حول الكتابين للتأكد من عملية الصرف إن كانت قد تمت من عدمها، وبين عزمي الشعبيي منسق ائتلاف النزاهة والشفافية ”أمان“ أن الائتلاف سيتصل بمهنا ليسأله بناء على أي مادة قانونية طلب تلك الأموال في كتابيه لرئاسة الوزراء.

فساد السلطة الفلسطينية في هذا الصدد بالتحديد الخاص بالتعليم بات متكررًا، فقبل الواقعة الأخيرة بأقل من أسبوعين نشبت أزمة للطلبة الفلسطينيين المبتعثين لدراسة الطب في فنزويلا، فالحكومة الفنزولية قد أعطت منحًا لألف طالب فلسطيني للدراسة لديهم، وبعد إرسال 126 منهم في المرحلة الأولى للسفر، لم يمضي الوقت حتى عاد 36 منهم لمنازلهم مرة أخرى دون أسباب واضحة، وتقاذفت الاتهامات بين الأطراف المعنية بالقضية، إلا أن الرواية التي نالت الإجماع هي أن فنزويلا أرسلت طائرة خاصة لنقل الطلبة الذين تجمعوا في الأردن، لكن العدد كان ناقصًا بسبب عدم قدرة عدد من طلاب غزة على الوصول إلى الأردن، فتم ملأ الفراغ بأشخاص من الأردن، بينهم طلبة من الفرع الأدبي وآخرون حاصلون على معدلات منخفضة، وبينهم أشخاص يبحثون عن عمل، الأمر الذي فجر أزمة بين السلطة الفلسطينية وفنزويلا على خلفية هذه الحادثة، خاصة مع تهديد بعض المبعوثين الذين رأوا فيهم

فنزويلا غير مطابقتهم للشروط بإشعالهم تظاهرات وإثارة الفوضى.

وعلى هذا المنوال أثارت الواقعة الأخيرة الخاصة بالمكاتبات سخط وغضب وانتقادات وأيضًا سخرية لدى نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي الفلسطينيين، متسائلين عن أسباب هذه التكاليف العالية لدراسة ابنة مسؤول حكومي يتقاضى راتبًا كغيره، وأخذ هاشتاج #وين_بتدرس_سارة في الانتشار وحاز على تفاعل كبير بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

بعض المغردون عبروا عن غضبهم من طلب كل تلك المبالغ لدراسة طالبة واحدة، على الرغم من أن تلك المبالغ تكفي لإقامة مشاريع شبابية على حد وصفهم.

٦٤٠٠ دينار أردني قيمة قسط المدرسة لساره ، بيكفوا لشاب يبدأ فيهم مشروع يعيش منه يا سيادة الرئيس!

#وين_بتدرس_ساره

– Mohammed Kareem (@MohamedKareem) August 7, 2015

وفضل آخر الحديث عن نسبة البطالة وتزايدها مؤخرًا لدى الشباب في غزة حتى وصلت إلى 65%، ليلفت إلى أهمية صرف تلك الأموال في مكانها الصحيح.

للتذكير فقط يا سادة ..

نسبة البطالة لدى فئة الشباب في غزة بلغت #65%وين_بتدرس_سارة !!

– khamees alra3e (@KhameesAlra3e91) August 7, 2015

تأكيد نظمي مهنا بكتابه لرئاسة الوزراء أن الطلب من حقه باعتباره موظف حكومي، دفع البعض للسخرية من ذلك الأمر في تدوينات على موقع فيس بوك.

<https://www.facebook.com/mesh.hek/photos/a.166201413572139.1073741827.165864570272490/425919407600337/?type=1&theater>

وسخر آخر متسائلًا إذا كانت تلك المبالغ تشمل الضرائب.

#وين_بتدرس_ساره

انا اللي مفهمتوش 6400 دينار قسط ساره شامل ض.ق.م وشامل ضريبة الدخل وألا بدونهم .
والله الحياة صعبة والمصاريف كثيرة .

– loaybarghoothee (@loaybarghoothee) August 7, 2015

مدون آخر اهتم بمعرفة المكان الذي تدرس فيه ابنة مهنا، والذي يستحق كل تلك المبالغ الطائلة سنويًا.

خلو سارة ع راحتها... تدرس وين ما تدرس ... بس عنجد وين بتدرس سارة #وين_بتدرس_سارة

– محمد عمر (@mohamed97406) August 7, 2015

فيما تسائل آخر عن حجم مصاريف أولاد الوزراء ورئيس الوزراء وأعضاء اللجنة التنفيذية، إذا كانت كل تكلفة دراسة ابنة مدير المعابر تتجاوز 6400 دينار أردني.

إذا رسوم دراسة بنت مدير المعابر ٦٤٠٠ دينار قديش رسوم دارسة بنات الرئيس ورئيس الوزراء واعضاء اللجنة التنفيذية؟؟ #وين_بتدرس_سارة

– مفيش فايدة ؟ (SateNabil@) 7 August, 2015

”علشانك يا سارة.. هسرق الميزانية وأخليها منهارة“، كان تعليق مدون آخر على حجم المبالغ المطلوبة لدراسة سارة نظمي مهنا.

إذا الحمدالله غني لبنت #نظمي_مهنا :عشان مدرستك يا سارة هسرق الميزانية واخليها منهارة , طيب شو هيغني لبنت حسين الشيخ؟#وين_بتدرس_سارة ؟

– shadicoo (@shadicoo1) August 7, 2015

من جانبه، طالب مغرد آخر بالمساواة بين أبناء الشعب الفلسطيني وجعلهم سواسية وفقًا للقانون، وعليه طالب بمبالغ مالية مساوية لتكاليف دراسة ابنة مدير المعابر السابق.

حسب القانون الفلسطيني جميع المواطنين سواسية ، وبناء عليه سارة مش احسن منا ، سجلوا مطالبكم لترفعها لرئيس الحكومة ??#وين_بتدرس_سارة#يصرف_لك

– Asma Almadhoun (@asmaalmadhoun) August 7, 2015

لجأ آخرون إلى حساب المبلغ اليومي الذي تصرفه سارة نظمي مهنا بحسب طلب والدها، ليكون تكلفة يوم الدراسة الواحد للطالبة نحو 35 دينار أردني.

عدد ايام الدوام 180 يوم تقريبا ...يعني يومية سارة بتطلع 35 دينار #وين_بتدرس_ساره

– manar amro (@manar_amro) August 6, 2015

شاب آخر في مشاركته بالهاشتاج، أكد أن مصاريف دراسته المدرسية طوال 12 عامًا بالإضافة إلى مصاريف 4 سنوات جامعية مع مصاريف السكن والطعام لم تكلف أسرته هذا المبلغ الضخم.

#وين_بتدرس_سارة

6400 دينار يابنت الحرام انا 12 سنة مدرسة و4 جامعة وسكنات وموصلات وسندويشات مرتديلا وجبنة وفلافل ما كلفت اهلي 6400

– paolomaldini (@ayub_khatib) August 6, 2015

وأكد شاب غيره، على أن رسوم دراسة سنة واحدة لابنة مدير المعبر السابق تفوق رسوم 5 سنوات دراسة بكلية الصيدلة.

هل تعلم ان رسوم السنه الدراسيه لساره اكثر من رسوم ال5 سنين الي بندرسهم في الصيدله #وين_بتدرس_سارة

– ابو معين (msirdah@) 6 August, 2015